مـقـدمـــة

الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على خير الأنام وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الدين ،

أما بعد ..

فقد وفقني الله تعالى بإختصار كتاب شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة .. **للدكتور / سعيد بن علي بن وَهف القحطاني-رحمه الله-** ، وعلى الله القبول.

إعداد / آمال محمد حسن النمل.

مراجعة وترتيب / **بدور السعيد داود.**

وشكر خاص

للقائمين على إشراف مجموعة **الشريفة هيزعـة العبدلي - رحمها الله-** .

أسماء الله الحسنى

الله	الأول	الآخر	الظاهر	الباطن
العليّ	الأعلى	المتعال	العظيم	المجيد
الكبير	السميع	البصير	العليم	الخبير
الحميد	العزيز	القدير	القادر	المقتدر
القوي	المتين	الغني	الحكيم	الحليم
العفو	الغفور	الغفار	التواب	الرقيب
الشهيد	الحفيظ	اللطيف	القريب	المجيب
الودود	الشاكر	الشكور	السيد	الصمد
القاهر	القهار	الجبار	الحسيب	الهادي
الحكم	القدوس	السلام	البر	الوهاب
الرحمن	الرحيم	الكريم	الأكرم	الرءوف
الفتاح	الرازق	الرزاق	الحي	القيوم
نور السموات والأرض	الرب	الملك	المليك	مالك الملك
الواحد	الأحد	المتكبر	الخالق	الخلاق
البارئ	المصور	المؤمن	المهيمن	المحيط
المقيت	الوكيل	ذو الجلال والإكرام	جامع الناس	بديع السموات والأرض
الكافي	الواسع	الحق	الجميل	الرفيق
الحيي	الستير	الإله	القابض	الباسط
المعطي	المقدم	المؤخر	المبين	المنان
الوليّ	المولى	النصير	الشافي[1].	

---

(١) هذه الأسماء التي شرحتها في هذا الكتيب جمعتها هنا، ليسهل حفظها للراغبين.

وهناك أسماء ثبتت لم أدخلها في هذا الشرح منها: المستعان، والمسعِّر، والطيِّب، والوتر.

- وهذا نقلاً عن قول الدكتور سعيد بن علي بن وَهف القحطاني-رحمه الله- من كتاب شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة.

بسم الله الرحمن الرحيم

(شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة)

[المبحث الأول]

أسماء الله تعالى توقيفية

أسماء الله تعالى توقيفية؛ فلا يزاد فيها ولا ينقص لقوله تعالى: { ولا تقف ماليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولائك كان عنه مسؤلا } الاسراء36

[المبحث الثاني]

أركان الإيمان بالأسماء الحسنى

أركان الايمان بالاسماء الحسنى هي :

1_الإيمان بالاسم .

2_الايمان بما دل عليه الاسم من معنى.

3_الإيمان بما يتعلق به من آثار.

فنؤمن بأن الله :

(**رحيم**:رحمته وسعت كل شيء)

(**قدير** : يقدر على كل شيء)

(غفور : يغفر لعباده)

[المبحث الثالث]

أقسام مايوصف به الله

1_ مايرجع إلى نفس الذات ذات_موجود).
2_ مايرجع لصفات معنوية (السميع_العليم_القدير).
3_ مايرجع لأفعاله سبحانه (الخالق_الرازق).
4_ مايرجع إلى التنزيه: (القدوس _ السلام).

[المبحث الرابع]

دلالة الأسماء الحسنى

دلالة الأسماء الحسنى ثلاثة أنواع :

أسماء الله كلها حسنى وكلها تدل على الكمال المطلق ، والحمد المطلق وكلها مشتقة من أوصافها وهي :

1_ دلالة مطابقة(إذا فسرنا الاسم بجميع مدلوله).
2_دلالة تضمن: إذا فسرناه ببعض مدلوله.
3_ دلالة الالتزام:إذا استدللنا به على غيره.
فالرحمن دلالة على الرحمة والذات ولا توجد إلا بثبوتها كالحياه والعلم والقدرة مما يحتاج لقوة فكر وتأمل.

[المبحث الخامس]

حقيقة الإلحاد في أسماء الله

وهو الميل بها عن الاستقامة بإتيان المشاركة فيها لأحد من الخلق كما فعل المشركون في تسمية آلهتهم
والجهمية وأتباعهم من تعطيل الله عن أسمائه وصفاته وبقية الطوائف { تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا } .

[المبحث السادس]

إحصاء الأسماء الحسنى

إحصاء الأسماء الحسنى أصل للعلم ؛
لأن أسماؤه أصل كل معلوم ، لأن المعلومات هي من مقتضاها فلا تفاوت في خلقه ولا عبث فهو العليم الحكيم.

[المبحث السابع]

أسماء الله كلها حسنى

أسماء الله كلها حسنى ، ولا ينسب الشر إليه ؛ لأنه لو نسب إليه الشر لاشتق له منه إسم ، ولكن الشر ينسب إلى مفعولاته .

[المبحث الثامن]

أسماؤه تعالى منها : مايطلق مفرداً ومقترناً بغيره ، ومنها مالا يطلق عليه بمفرده وهو الغالب ، بل مقروناً بمقابله
فالقدير ، *والسميع ، والعزيز والبصير ، والحكيم* **يدعى : <u>(منفردا)</u>**
أو **<u>مقترنا بغيره</u>** مثل : *ياعزيز ياغفور ياحليم يارحيم،*
ومنها مالا يطلق **<u>عليه بمفرده بل مقرونا بمقابله</u>** *(كالمانع والضار والمنتقم)*
فنقول : المعطي المانع،
والضار النافع،
والمنتقم العفو.
فلابد لهذه الأسماء **أن تكون مقترنة كالاسم الواحد**
لأنه (لو قلت) *ياضار ، يامانع ، يامذل*
لم تكن مثنيا عليه ولا حامداً له .

[المبحث التاسع]

<u>من أسماء الله الحسنى مايكون دالا على عدة صفات</u>

قال الإمام ابن القيم رحمه الله :
من أسمائه الحسنى مايكون دالاً على عدة صفات مثل : **العظيم ، والمجيد ، والصمد**

فالصمد هو : السيد الذي كمل في سؤدده ، وهي صفة لا تنبغي إلا له سبحانه وتعالى.
والعظيم الذي كمل في عظمته ، والحليم الذي كمل في حلمه.
{ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير} الشورى11.

[المبحث العاشر]

الأسماء الحسنى التي يرجع إليها جميع الأسماء والصفات

قال ابن القيم رحمه الله : في تفسير سورة الفاتحة : أنها اشتملت على التعريف بالمعبود تبارك وتعالى بثلاثة أسماء مرجع الأسماء الحسنى والصفات العليا وهي :
الله ، والرب ، والرحمن،
وبنيت السورة على الإلهية ، والربوبية ، والرحمة ..
{ فإياك نعبد} مبني على الإلهية،
و {إياك نستعين} على الربوبية ، وطلب الهداية بصفة الرحمة،
والحمد يتضمن الثلاثة : **(فهو المحمود في إلهيته وربوبيته ورحمته)**

*** كما تضمنت السورة إثبات النبوات منها؛**
1_ كون الله (رب العالمين) فلا يليق به أن يترك عباده سدى.
2_ من اسم (الله) وهو المألوه المعبود ولا سبيل للعباد لمعرفة عبادته إلا عن طريق الرسل.
2_إسم (الرحمن) فمن أعطى إسم الرحمن حقه عرف أنه متضمن لإرسال الرسل والكتب.

*** واشتملت سورة الفاتحة على أنواع التوحيد الثلاثة :**
أ_ التوحيد العلمي يتعلق بالأخبار والمعرفة (توحيد الأسماء والصفات)
ب_ التوحيد القصدي الإرادي (توحيد الربوبية _ توحيد الإلهية)
* ودلالة الأسماء الخمسة على الأسماء والصفات وهي (الله،والرب،والرحمن، والرحيم،والملك) مبنية على أصلين
أ_ الأصل الأول : أسماء الرب تبارك وتعالى مبنية على صفات كماله فهي أسماء وهي أوصاف ولذلك فهي حسنى
ب_ الأصل الثاني : الاسم من أسمائه تبارك وتعالى كما يدل على الذات والصفة التي اشتق منها بالمطابقة فإنه يدل على دلالتين آخرتين بالتضمن واللزوم.

والأسماء الحسنى تفصيل لصفات الإلهية التي اشتق منها اسم (الله) وهو يدل على كونه مألوها معبودا تألهه الخلائق محبة وخضوعاً وتعظيماً.

* وصفات الجلال والجمال أخص اسم **(الله)**
*وصفات **الفعل والقدرة والتفرد بالنفع والضر** أخص اسم **(الرب)**
* وصفات الإحسان والجود والبر واللطف أخص اسم **(الرحمن)**
وهي على وزن فعلان للشمول والسعة
* **وصفات العدل والقبض والبسط والخفض** والرفع أخص اسم **(الملك)**
* إذا قال السائل (اللهم) إني أسالك كأنه قال : أدعو الله الذي له الأسماء الحسنى والصفات العلى.
فقد قال الحسن البصري: (اللهم) مجمع الدعاء
وقال النضر بن شميل: من قال (اللهم) فقد دعا الله بجميع أسمائه.

[المبحث الحادي عشر]

أسماء الله وصفاته مختصة به ، واتفاق الأسماء لا يوجب تماثل المسميات

1- قال ابن تيمية رحمه الله : سمى الله نفسه بأسماء ، وسمى صفاته بأسماء فكانت تلك الأسماء مختصة به إذا أضفت إليه، وسمى بعض مخلوقاته بأسماء مختصة بهم مضافة إليهم توافق تلك الأسماء إذا قطعت عن الإضافة والتخصيص ، ولم يلزم من اتفاق الإسمين تماثل مسماهما واتحاده عند الإطلاق والتجريد عن الإضافة والتخصيص.

2_ فقد سمى الله نفسه حيا فقال : **{ الله لا إله إلا هو الحي القيوم }،**
وسمى بعض عباده حيا فقال: **{ يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي }** ، وليس هذا الحي مثل هذا الحي ؛ لأن قول **(الحي)** إسم الله مختص به ، وقوله **{ يخرج الحي من الميت }** إسم للحي المخلوق ، ولا يتفقان إلا إذا أطلقا وجرداً عن التخصيص، ولابد من هذا في جميع أسماء الله وصفاته، وعدم مشاركة المخلوق للخالق في شيء من خصائصه سبحانه وتعالى.

3_وكذلك سمى الله نفسه **{ عليما حليما }** ، وسمى بعض عباده عليما

فقال :(وبشروه بغلام عليم) يعني إسحاق ، وليس العليم كالعليم، وليس الحليم كالحليم.

4_ وسمى نفسه بالرؤوف الرحيم فقال: **{ إن الله بالناس لرءوف رحيم}** ، وسمى بعض عباده بالرءوف الرحيم فقال: { لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنتم حريصاً عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم }التوبة128 ، **وليس الرءوف كالرءوف ولا الرحيم كالرحيم.**

5_ وسمى نفسه: **بالمؤمن المهيمن،** وسمى بعض عباده بالمؤمن ، وليس المؤمن كالمؤمن.

6_ وسمى نفسه: **(الجبار المتكبر)**
وسمى بعض خلقه بالجبار المتكبر فقال: { كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار } ،

وليس الجبار كالجبار ولا المتكبر كالمتكبر .
* وكذلك سمى صفاته بأسماء، وسمى صفات عباده بنظير ذلك فقال:(ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء) وسمى صفة المخلوق فقال: **{ وما أوتيتم من العلم إلا قليلا }** ، وليس العلم كالعلم ولا القوة كالقوة.

* وكذلك وصف **بالمشيئة ، والإرادة ، والمحبة ، ومعلوم أن مشيئة الله ليست مثل مشيئة العبد** ، ولا إرادته مثل إرادته ، ولا محبته مثل محبته ، ولا رضاه مثل رضاه
وهكذا وصف نفسه **بالمكر والكيد** كما وصف عبده بذلك ، ووصف نفسه بالعمل ووصف عبده بالعمل،
ووصف نفسه **بالمناداه والمناجاه والتكليم والتنبئة والتعليم والغضب والاستواء** على العرش وبسط اليدين ومثلها للعبد
؛ وليست كل صفة للخالق كالصفة للعبد والآيات في ذلك كثيرة .
****

<u>تعلمنا</u> أن أسماء الله وصفاته مختصة به ولابد من إثبات ما أثبته الله لنفسه ، ونفي مماثلته لخلقه، لمن قال:ليس لله علم، ولا قوة ،ولا رحمة، ولا كلام، ولايحب، ولا يرضى، ولاناجى، ولا استوى كان **(معطلا)** وجاحداً ممثلا لله بالمعدومات والجمادات.
- ومن قال: **(له)** علم كعلمي ،أو قوة كقوتي،
أو يدان كيداي ، أو استواء كاستوائي.
كان ممثلا الله بالحيوانات بل لابد من إثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل.
* ومن شبه الله بخلقه فقد كفر، ومن أثبته على وجه لا يماثل فيه خلقه ويليق بعظمته وجلاله فهذا طريق أهل السنة.

* ومايلزم العبد من النوم، والحاجة، والغذاء، فهذا يجيب نفيه عن الله سبحانه وتعالى ، وكذلك مايلزم إرادته في جلب ماينفع أو يضر يجب نفيه عن القدوس السلام تبارك وتعالى .
* واختلف النظار في الأسماء التي تطلق على الله وعلى العباد ، فالجهمية قالت: هي حقيقة للعبد مجاز للرب ، والقول الثاني؛ أنها حقيقة في الرب مجاز في العبد،
وقول اهل السنة والجماعة أنها حقيقة فيهما وللرب تعالى مايليق بجلاله ، وللعبد منها مايليق به.

[المبحث الثاني عشر]

- <u>أمور ينبغي أن تعلم :</u>

1_ أن مما يدخل في باب الإخبار عنه تعالى أوسع مايدخل في باب أسمائه وصفاته كالشيء والموجود.
2_يطلق عليه سبحانه من الصفة كمالها .
3_ أن أسماءه الحسنى هي أعلام وأوصاف، والوصف فيها لا ينافي العلمية.
4_اشتق بعض المتأخرين من أسمائه اسم مطلق مالمضل والماكر _ تعالى الله من قوله ، فهذا لا يجوز.
5_ أن أسماءه الحسنى لها اعتباران: اعتبار من حيث الذات (مترادفة) ، واعتبار من حيث الصفات (متباينة).

6_ أن مايطلق عليه في باب الأسماء والصفات (توقيفي) ، ومايطلق عليه من الأخبار (لا يكون توقيفياً).
7_ أن الإسم إذا أطلق عليه جاز أن يشتق منه المصدر والفعل مثل: **(السميع ، والبصير)** يطلق عليه منه **(السمع ، والبصر).**

8_ أن أفعال (الرب) صادرة عن أسمائه وصفاته، وأسماء (المخلوقين) صادرة عن أفعالهم .

9_ **<u>أن الصفات ثلاثة أنواع</u>** : صفات كمال ، وصفات نقص ، وصفات لا تقتضي كمالا ولا نقصاً ، والرب تعالى منزه عن ذلك كله، وصفاته كلها صفات كمال محض ، فهو العليم (دون) العاقل، والسميع (دون) السامع ، والكريم (دون) السخي.
وكذلك سائر أسمائه تعالى يجري على نفسه منها أكملها .
****

[المبحث الثالث عشر]

مراتب أسماء الله الحسنى

1_المرتبة الأولى :
إحصاء ألفاظها وعددها.
2_المرتبة الثانية :
فهم معانيها ومدلولها.
3_دعاؤه بها كما قال تعالى (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) وهو **مرتبتان الأولى**: ثناء وعبادة ، **والثاني**: دعاء طلب ومسألة .

المبحث الرابع عشر

الأسماء الحسنى لا تحد بعدد

فإن لله تعالى أسماء وصفات استأثر بها في علم الغيب عنده وهي ثلاثة أقسام:

1_قسم سمى به نفسه لمن شاء من ملائكته.
2_قسم أنزل به كتابه لعباده.
3_ قسم استأثر به في علم الغيب عنده .

[المبحث الخامس عشر]

شرح أسماء الله الحسنى (الأول،والآخر، والظاهر، والباطن)

وهذه الأسماء فسرها صلى الله عليه وسلم تفسيرا جامعا فقال:
(اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء) .
" العلي-الأعلى-المتعال "

قال تعالى: { ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم } ،

* فله سبحانه علو الذات، وهو على العرش استوى
* وله علو القدر وهو علو صفاته (ولا يحيطون به علما)
* وله علو القهر فهو الواحد القهار

(العظيم): { ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم } : فهو موصوف بكل صفة كمال فله من الكمال أكمله وأعظمه، ومن عظمته أن السموات، والأرض في كف الرحمن أصغر من الخردلة،
فيستحق سبحانه من عباده أن يعظموه بقلوبهم وألسنتهم وجوارحهم، والخضوع لكبريائه ، وشكره وعبوديته، وتعظيم ماحرمه وشرعه من زمان ومكان وأعمال .

(المجيد) : فهو العليم الكامل في علمه
والرحيم الذي وسعت رحمته كل شيء
والحكيم الكامل في حكمته فبلغت أسماءه وصفاته غاية المجد (إنه حميد مجيد) .

(الكبير) : فهو سبحانه الموصوف بصفات المجد والكبرياء، والعظمة ، والجلال الذي أكبر من كل شيء .

(السميع) : قال تعالى: **{ وكان الله سميعا بصيرا }** فالسمع والبصر محيط بجميع متعلقاته الظاهرة والباطنة.

(البصير) :

الذي يرى دبيب النملة السوداء عالسخرة الصماء في الليلة الظلماء، فهو يرى القوت داخل أمعائها ، ويرى الماء داخل عروق النباتات،،فسبحان من تحيرت العقول في عظمته قال تعالى: **{ يعلم خائنة الأعين وماتخفي الصدور}** غافر (19)

(العليم_الخبير) / قال تعالى: **{ إن الله بكل شيء عليم }** الأنفال75

فهو العليم المحيط علمه بكل شيء، بالعالم العلوي والسفلي، ويعلم الممكنات التي يجوز وجودها وعدمها ، ويعلم الغيب والشهادة **{ إن الله بكل شيء عليم }** ، والخلاصة **أنه تعالى** أحاط علمه بالظواهر والبواطن والمستحيلات والممكنات والحاضر والمستقبل، فلا يخفى عليه شيء.

(العزيز - القدير - القادر - المقتدر- القوي - المتين)

وهذه الأسماء معانيها متقاربة، فهو كامل القوة ، عظيم القدرة،شامل العزة .قال تعالى: { إن ربك هو القوي العزيز}. هود 66

ومعاني العزة ثلاثة:

1_عزة القوة **{ إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين }** الذاريات 58

2_وعزة الامتناع: فهو الغني بذاته ،وهو الضار النافع ، والمعطي المانع

3_عزة القهر: فكل الكائنات مقهورة له خاضعة لعظمته، فما شاء الله كان ومالم يشأ لم يكن ، ولا حول ولا قوة إلا به.

* فمن قوته واقتداره: أنه خلق السموات والأرض ومابينهما في ستة أيام، وخلق الخلق ثم يميتهم ثم يحييهم ثم إليه يرجعون { وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه} الروم (27)

* ومن آثار قدرته: أنك ترى الأرض هامدة فإذا أنزل الماء اهتزت وربت.

* ومن آثار قدرته: ماذكره في كتابه من نصرة أولياءه على قلة عددهم على أعدائهم **{ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله }** . البقرة (249)

* ومن مظاهر قدرته مايحدث لأهل النار وأهل الجنة من أنواع العذاب وأصناف النعيم المستمر الذي لا ينتهي .

فبقدرته أوجد الموجودات ودبرها وسواها وأحكمها وبقدرته يحي ويميت ويبعث العباد للجزاء ويقلب القلوب، وإذا أراد شيئا قال: **{ كن فيكون }** .

(الغني) :

قال تعالى: { وأنه هو أغنى وأقنى } النجم 48 ،

فهو الغني الذي له الغنى التام لكماله وكمال صفاته فإن غناه من لوازم ذاته، فلا يكون إلا غنيا، محسنا، جوادا، رحيما، ومن كرم غناه أنه يأمر عباده بدعائه ويعدهم بالإجابة فله الغنى التام المطلق من كل الوجوه، وهو المغنى جميع خلقه غنى عاما، والمغني لخواص خلقه بما أفاض على قلوبهم من المعارف الربانية والحقائق الإيمانية .

(الحكيم):

قال تعالى : **{ وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير}** ، فالحكيم هو واسع العلم، واسع الحمد، غزير الرحمة ، تام القدرة وحكمته نوعان/ أحدها: الحكمة في خلقه فقد أعطى كل مخلوق خلقه اللائق به دون خللا ولا نقصا لما يعلم من عظمته وكمال صفاته والثاني/الحكمة في شرعه وأمره فإنه تعالى شرع الشرائع وأنزل الكتب، وأرسل الرسل ليعرفه العباد ويعبدوه وحده لا شريك له * ومن حكمته تعالى أن ماجاء به محمد صلى الله عليه وسلم من (الدين والقرآن)أكبر البراهين على صدقه وصدق ماجاء به لكونه محكما كاملا * والفرق بين أحكام القدر وأحكام الشرع أن القدر متعلق بما أوجده وقدره ، وأحكام الشرع متعلقة بما شرعه ،والعبد المربوب لا يخلو منهما أو أحدهما .

(الحليم):

قال تعالى: **{ واعلموا أن الله يعلم مافي أنفسكم فاحذروه واعلموا أن الله عفور حليم }.** البقرة 235

الذي يدر على خلقه النعم الظاهرة والباطنة مع معاصيهم فيحلم ويمهلهم كي يتوبوا ، وله الحلم الكامل الذي وسع أهل الكفر والفسوق والعصيان .

(العفو - الغفور - الغفار) :

قال تعالى: **{ إن الله لعفو غفور}** الحج 60

فله العفو الشامل لعباده إذا أتوا بالاستغفار والتوبة والعمل الصالح (وهو عفو يحب العفو) وأنه جعل الإسلام يجب ماقبله، والتوبة تجب ماقبلها .

(التواب) :

قال تعالى: { **ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وأن الله هو التواب الرحيم }.** التوبة 104

فكل من تاب إلى الله تاب الله عليه وتكون توبته على عبده **نوعان**

* **الأول:** عندما يقوم العبد بالاقلاع عن المعاصي والندم على فعلها وعدم العودة لها.
* **الثاني:** توبته على عبده بقبولها ومحو الذنوب بها .

(الرقيب - الشهيد) :

و **الرقيب/** المطلع على ما أكنته الصدور
و الشهيد / الذي يسمع جميع الأصوات خفيها وجلبها ويبصر جميع الموجودات صغيرها وكبيرها .
والرقيب والشهيد : مترادفان وكلاهما يدل على إحاطة سمع الله بكل المسموعات، وبصره بكل المبصرات، وهو الرقيب بكل مايدور بالخواطر **{ إن الله كان عليكم رقيبا }** . فإذا علم العبد أن حركاته الظاهرة والباطنة يعلمها الله عبد الله كأنه يراه ،فإن لم يكن يراه فإن الله يراه .

(الحفيظ):

قال تعالى: { إن ربي على كل شيء حفيظ }.
وللحفيظ معنيان: **أحدهما:**أنه تعالى حفظ لعباده كل ماعملوه في اللوح المحفوظ ووكل ملائكته بذلك: { كراماً كاتبين يعلمون ماتفعلون}.
والنوع الثاني: أنه سبحانه الحافظ لعباده من جميع مايكرهون.
و**حفظه نوعان** :**عام** وهو حفظه للمخلوقات بما قدر لهم من مأكل ومشرب ومنكح، ودفعه عنهم المكاره، أما حفظه **الخاص** : لأوليائه فيحفظهم من الفتن ومن أعدائهم من الإنس والجن { إن الله يدافع عن الذين آمنوا }.
وفي الحديث: " احفظ الله يحفظك " أي احفظ أوامره بالامتثال، ونواهيه بالاجتناب يحفظك في نفسك ودينك ومالك وولدك.

(اللطيف) :

فهو الذي يلطف بالعبد في أموره الداخلية والخارجية
ومعنى اللطيف نوعان:
1_أنه الخبير الذي يعلم الأسرار والخبايا .
2_ لطفه بعبده ووليه فييسره لليسرى ويجنبه العسرى ،كما ذكر الله عن يوسف، وكيف ترقت به الأحوال ،ولطف الله به،
فكم من أمنيات للعبد صرفها الله عنه رحمة به لئلا تضره في دينه، ويظل العبد حزينا لجهله، ولو علم ماادخره الله له لحمده و لشكره .

(القريب) :

وقربه نوعان: قرب عام فهو أقرب للإنسان من حبل الوريد .
وقرب خاص بالداعيين والعابدين : **{ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان }** البقرة 186

(المجيب) :

فهو المجيب لدعوة الداعين وسؤال السائلين **وإجابته نوعان**: كسؤال العبد لربه بأن يطلب منه شيء ويستجيب الله للبر والفاجر كل حسب ماتقتضيه حكمته ، وكسؤال الأنبياء ودعائهم لقومهم أو عليهم فيجبب لهم الله لكرامتهم على ربهم .
وإجابة خاصة ولها أسباب منها دعوة المضطر ، ومن أسباب الاجابة دعوة المريض ، والمظلوم ، والصائم.
وفي أوقات الإجابة **{ إن ربي قريب مجيب }** .

(الودود) :

قال تعالى : **{ وهو الغفور الودود }** ، فالودود هو المحب المحبوب ، فهو المواد لأنبيائه وملائكته وعباده المؤمنين، ومحبة الله هي روح الأعمال ، وهي فضل من الله ،وليست بحول من العبد ولاقوته فهو تعالى الذي أحب عبده فجعل المحبة في قلبه وأعظم سبب يكتسب به العبد محبة ربه الإكثار من ذكره والثناء عليه وكثرة الإنابة إليه، والتوكل عليه، والتقرب إليه بالفرائض والنوافل ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى: **{ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله }** آل عمران 31

(الشاكر ، الشكور) :

قال تعالى: **{ وكان الله شاكرا عليما }** ، فمن أسمائه تعالى الشاكر والشكور الذي لا يضيع سعي العاملين لوجهه فهو لا يضيع أجر من أحسن عملا وقد أخبر في كتابه وسنة نبيه بمضاعفة الحسنات إلى سبعمائة ضعف وذلك من شكره لعباده ، وهو الذي وفق عباده لمرضاته ثم شكرهم وأعطاهم مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وذلك جودا منه وكرما (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) .

(السيد ، الصمد) :

قال تعالى: **{ قل هو الله أحد الله الصمد }** ، فالله تعالى هو السيد الذي يملك نواصي الخلق، فالسؤدد كله حقيقة لله ، والخلق كلهم عبيده و (الصمد) هو الذي تقصده جميع المخلوقات بالذل والافتقار ، وهو الذي كمل في علمه ، وحكمته،وحلمه،ورحمته، وعظمته، فهو العليم الذي كمل في علمه، والحليم الذي كمل في حلمه، والعظيم الذي كمل في عظمته وهو الذي كمل في كل أنواع الشرف والسؤدد وليس كمثله شيء فسبحان الله الواحد القهار .

(القاهر، القهار) :

قال تعالى: { قل الله خالق كل شيءوهو الواحد القهار } ،

فجميع الخلق فقراء إلى الله عاجزون ولا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا، ولا خيرا ، ولا شرا .

(الجبار) :

للجبار من أسمائه الحسنى ثلاثة معان :

1_فهو الذي يجبر الضعيف وكل منكسر، ويغني الفقير، ويجبر قلوب الخاضعين لعظمته، والمصاب على صبره ويعوضه أعظم أجر.

2_ أنه القهار لكل شي وخضع له كل شيء

3_ القهار متضمنا لمعنى الرؤوف القهار العلي.

(الحسيب) :

قال تعالى: **{ وكفى بالله حسيبا } /** فهو الكافي للعباد جميع ماأهمتهم من أمر دينهم ودنياهم من النفع و الضر * وهو الكافي لعبده المتوكل عليه * وهو الذي يحفظ أعمال عباده من خير وشر ويحاسبهم عليها .

(الهادي) :

قال تعالى:(وكفى بربك هاديا ونصيرا) فالهادي هو الذي يهدي ويرشد عباده إلى جميع المنافع ودفع المضار والهداية دلالة بلطف بهداية الله تعالى للإنسان على أربعة أوجه : 1_(ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى) الهداية التي منحها الله لكل حسب احتماله من عقل وفطنة 2_(وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا) 3_ التوفيق الذي اختص به من اهتدى 4_ االهداية في الآخرة إلى الجنة (سيهديهم ويصلح بالهم) فهو الذي قوله رشد ، وفعله رشد ، وهو مرشد الحيران الضال فيهديه إلى الصراط المستقيم فأسأل الله أن يهدينا لما يحبه ويرضاه ، وهو المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله.

(الحكم):

قال تعالى:(فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين) الأعراف87،

فالله سبحانه هو الذي يحكم بين عباده في الدنيا والآخرة بعدله فلا يظلم مثقال ذرة ، وهو العدل في تدبيره وتقديره ، وفعله ، ومايُنزله بالعصاه من انواع العذاب إنما هو بما يستحقونه وأقوله كلها صدق، وحكمه بين عباده فيما اختلفوا فيه أحكام عادلة لا ظلم فيها وكذلك أحكام الثواب والعقاب .

(القدوس ، السلام) :

قال تعالى:(هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام) الحشر23

(القدوس، السلام) **معناهما متقاربان** / فهو **المقدس** المنزه من كل سوء، السالم من مماثلة أحد من خلقه في كل ماينافي كماله، **وقال ابن القيم** : الله أحق بهذا الاسم،

(السلام) ؛ لسلامته من كل عيب ونقص فهو السلام في ذاته، والسلام في صفاته، وسلام في أفعاله بل هو السلام الحق وهو السلام من الصاحبة والولد ، والنظير، والكفء فحياته سلام من الموت ومن السنة والنوم، وملكه سلام وإلاهيته سلام، وحلمه،وعفوه، ومغفرته ، وقضاؤه وقدره سلام فهو محض حكمته وعدله واستواؤه وعلوه على عرشه سلام فهو الغني عن العرش وعن حملته وعن كل ماسواه ونزوله إلى السماء الدنيا كل ليلة سلام، وغناه،وسمعه،وبصره سلام، وكذلك محبته لمحبيه وأوليائه سلام.

(البر ، التواب) :

قال تعالى: **{ إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم }** الطور 28

من أسمائه تعالى (البر،التواب) الذي شمل الكائنات بأسرها ببره وكرمه، وصفة البر لجميع النعم الظاهرة والباطنة ،

فإحسانه : ***عام وخاص***

*** العام : { ورحمتي وسعت كل شيء }** ، وهذا يشترك فيه البر والفاجر ، وأهل السماء وأهل الأرض وغيرهيم

*** والخاص: { إن رحمة الله قريب من المحسنين}** ، وهذه الرحمة الخاصة التي يتطلبها الأنبياء وأتباعهم تقتضي التوفيق للإيمان، والعلم، والعمل، والسعادة والفلاح.

وهو سبحانه المتصف بالجود ، **وجوده نوعان** :

1_ **جود مطلق**: يشمل جميع الكائنات.

2_ **جود خاص:** بالسائلين بلسان الحال من بر ، وفاجر، ومسلم وكافر ، فمن سأل الله أعطاه سؤله فإنه البر الرحيم ومن جوده الواسع ماأعده لأوليائه في دار النعيم مالا عين رأت، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر .

(الرحمن ،الرحيم، الكريم، الأكرم،الرؤوف):

قال تعالى: **{ الحمد لله رب العالمين }** ، وقال **العلامة الشيخ السعدي:** الرحمن، الرحيم، والبر، الكريم، الرؤوف هذه الأسماء تتقارب في معانيها، وتدل على اتصاف الرب بالرحمة والبر والجود والكرم والرحمة ،

وخص المؤمنين بها **{ ورحمتي وسعت كل شيء}** ، وقال ابن تيمية في تفسيرقوله تعالى: { اقرأ وربك الأكرم } / أن الله أخبر أنه الأكرم بصيغة التفضيل، فهو الأكرم الذي لا شيء فوقه ولا نقص فيه .

(الفتاح) :

قال تعالى: { قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم }،

والفتاح من أبنية المبالغة، فالفتاح هو الحكم المحسن الجواد ،

وفتحه قسمان:

أ- **فتحه بحكمه الديني وحكمه الجزائي:** وهو شرعه على ألسنة رسله أما فتحه الجزائي فهو فتحه بين أنبيائه ومخالفيهم وبين أوليائه وأعدائه،وكذلك فتحه يوم القيامه وحكمه بين الخلائق كل عامل ماعمل.

ب - **الفتاح بحكمه القدري :** وهو مايقدره على عباده من خير وشر *فالرب تعالى هو الفتاح العليم الذي يفتح لعباده العالمين خزائن جوده وكرمه ويفتح على أعدائه ضد ذلك بعدله .

(الرزاق ، الرازق) :

قال تعالى: **{ إن الله هو الرزاق }** ، والرزاق من أسمائه الحسنى،

ورزقه لعباده نوعان:**عام وخاص /**

أ- فالعام:أنه سهل الأرزاق لجميع الخليفة وهذا عام للبر والفاجر، والمسلم والكافر والجن والإنس.

ب- الرزق المطلق وهو الخاص وهو الرزق النافع الذي على يد الرسول صلى الله عليه وسلم وهو **نوعان**:

1- رزق القلوب بالعلم والإيمان.

2- ورزق البدن : بالرزق الحلال الذي لا تبعة فيه.

(الحي ، القيوم) :

وهما من أسماء الله الحسنى لأنهما محتويان على جميع صفات الكمال /

*** فالحي :** هو كامل الحياه الذي يتضمن جميع الصفات الذاتية لله ، كالعلم، والعزة والقدرة ، والعظمة.

* والقيوم : هو كامل القيومية وله **معنيان**:

أ- هو الذي قام بنفسه واستغني عن جميع مخلوقاته .

ب- وقامت به الأرض والسموات ومافيهما من المخلوقات .

(نور السموات والأرض) :

قال تعالى: **{ الله نور السموات والأرض }** .

قال العلامة السعدي: من أسمائه جل جلاله ومن أوصافه (النور) الذي هو وصفه العظيم فلو كشف الحجاب عن وجهه الكريم لأحرقت سبحاته ماانتهى إليه بصره من خلقه، فبنور وجهه أشرقت الظلمات واستناربه العرش والكرسي ، والسبع الطباق . والنور **نوعان**:

1_ **حسي:** كهذه العوالم التي لم يحصل لها نور إلا من نوره .

2_ **ونور معنوي :** يحصل في القلوب والأرواح بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من كتاب الله وسنة نبيه التي بها تنير القلوب والأسماع والأبصار ولابد أن نفرق بين أهل التصوف الذين لم يفرقوا بين نور الصفات ، وبين أنوار الإيمان

* أما أهل العلم والإيمان فإنهم يفرقون بين نور الذات والصفات فيعترفون أن نور أوصاف الباري ملازم لذاته ولا يحمل لمخلوق والمؤمن إذا كما إيمانه أنار الله قلبه وفرق بين الحق والباطل وانكشفت عنه الشبهات .

(الرب) :

قال تعالى: **{ أغير الله أبغي ربا وهو رب كل شيء}** الأنعام 164

هو المربي جميع عباده بالتدبير وأصناف النعم، وأخص من هذا تربيته لأصفيائه بإصلاح قلوبهم وأخلاقهم فكان دعاؤهم بهذا الاسم الجليل .

(الله) :

هو المألوه المعبود للخلق أجمعين فالألوهية هي صفة الكمال . *وصفة الملك هي صفة العظمة والكبرياء والقهر فهو(الرب الحق) ، (الملك الحق) ، (الإله الحق) ، وتأمل العظمة في:(رب الناس)، (ملك الناس) ، (إله الناس).

* فالرب هو : الخالق، الباريء،المصور، الحي،القيوم،السميع، البصير،الضار،النافع * أما (الملك : فهو الآمر الناهي،المعز،المذل، وهو الجبار، المتكبر، الحكم العدل، الخافض، الرافع، الكبير،الوالي،المتعال إلى غير ذلك.

* وأما (الإله) : فهو الجامع لصفات الكمال ولكل أسمائه الحسنى وصفاته العلى . (الواحد ، الأحد) : قال تعالى:(قل هو الله أحد) الإخلاص1.

فيجب على العبد توحيده قولاً ، وعملا

* **فالأحد** هو الذي تفرد بكل صفات كمال، ومجد، وحمد، وحكمة ، ورحمة فهو الأحد في حياته وقيوميته ، فهو **(الصمد)** :أي الرب الكامل والسيد العظيم .

(المتكبر) : قال تعالى:(هو الله الذي لا إله إلا هو الملك السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبارالمتكبر) الحشر 23 فهو سبحانه المتكبر عن السوء والنقص لعظمته وكبريائه . (الخالق،الباريء، المصور،الخلاق) ،قال تعالى: {هو الله الخالق الباريء المصور له الأسماء الحسنى }. الحشر 24 ، وقال تعالى: { إن ربك هو الخلاق العليم} الحجر 86 الذي خلق جميع الموجودات وبرأها وسواها بحكمته .

(المؤمن) :

الذي أثنى على نفسه بصفات الكمال الذي أرسل رسله وأنزل كتبه وصدق رسله بكل آية يدل على صدقهم وصحة ماجاؤا به.

(المهيمن) :

المطلع على خفايا الأمور الذي أحاط بكل شيء علما وقال البغوي:الشهيد على عباده بأعمالهم وهو قول ابن عباس .

(المحيط) : فهو الذي أحاط بكل شيء علما ، وقدرة ، وأحاط علمه بكل المعلومات، وسمعه بكل المسموعات، وبصره بكل المبصرات، ووسعت رحمته أهل الأرض والسموات .

(المقيت) :

قال تعالى: **{ وكان الله على كل شيء مقيتا }** .النساء85

فهو الذي أوصل لكل موجود مايقتات به، وقال الأصفهاني:(القوت):مايمسك الرمق.

(الوكيل) :

قال تعالى: **{ الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل }**، فهو سبحانه المتولي بتدبير خلقه بعلمه،وقدرته وشمول حكمته، فيسرهم لليسرى، وجنبهم العسرى فمن اتخذه وكيلا كفاه .

(ذو الجلال والإكرام) :

قال تعالى: **{ تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام }** الرحمن78

أي ذو العظمة والكبرياء ، وذو الرحمة والجود، المكرم لأوليائه، وأصفيائه الذين يحبونه ويجلونه ، ويعظمونه .

(جامع الناس ليوم لاريب فيه): فالله سبحانه هو جامع الناس ، وجامع أعمالهم ، وأرزاقهم .

(بديع السموات والأرض) : أي خالقهما في غاية الحسن والإبداع ابتدأ خلقهم ليبلوهم أيهم أحسن عملا، ثم يعيدهم ليجزي الذين أحسنوا الحسنى، والمسيئين بإساءتهم .

(الكافي) :

قال تعالى: **{ أليس الله بكاف عبده}** الزمر 36

فهو سبحانه الكافي عباده جميع مايحتاجونه ، من آمن به وتوكل عليه .

(الواسع) :

فهو سبحانه واسع الصفات ، فلا يحصى أحد ثناء عليه ،بل هو كما أثنى على نفسه ، فهو واسع العظمة ، و الإحسان، عظيم الجود والكرم .

(الحق) :

الله عز وجل هو الحق في ذاته، وصفاته، فقوله حق ، وفعله حق ، ولقاؤه حق، ورسله حق ، وكتبه حق ، ودينه حق، وعبادته وحده لا شريك له حق .

(الجميل) :

قال صلى الله عليه وسلم: إن الله جميل يحب الجمال ، فهو سبحانه جميل بذاته ، وأسمائه، وصفاته ، وأفعاله حتى إن أهل الجنة مع ماهم فيه من النعيم واللذات إذا رأوا ربهم نسوا ماهم فيه من النعيم ، وكذلك جميل في أسمائه فإنها كلها حسنى ، وجميل في أوصافه فكلها أوصاف كمال ، وثناء ، وحمد ، ورحمة ، وبر، وكرم وجود *وكذلك أفعاله كلها جميلة فكلها أفعال بر وإحسان وعدل،وحكمة ، والأكوان محتوية على أصناف الجمال فهو سبحانه الذي كساها الجمال وهو أولى لأن معطي الجمال أحق بالجمال { ولله المثل الأعلى } .

(الرفيق) :

فالله سبحانه رفيق في أفعاله خلق المخلوقات كلها بالتدريج شيئا فشيئا بحسب حكمته ، ورفقه مع أنه قادر على خلقهم دفعة واحدة فالذي يحتاج إلى أمر الناس ونهيهم فإنه مضطر إلى الرفق واللين ، والله عز وجل يغيث عباده إذا استغاثوا به ، ويجبب دعاء من دعاه في الشدة والاضطرار ويطعم جائعهم ، ويكسو عاريهم ، وينزل عليهم الغيث وقت الحاجة .

(الحيي ، الستير) :

هذا مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم:(إن الله حيي يستحي من عبده إذا مد يديه إليه أن يردهما صفرا).

- وهذا من رحمته وكرمه أن العبد يجاهر بالمعاصي والرب يستحي من فضيحته ويعفو عنه، ويغفر له.

- وهو الحيي الستير يحب أهل الحياء والستر، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة، ومن أبغض الناس إليه من بات عاصي والله يستره،فيصبح يكشف ستر الله عليه، وهو الحليم الذي يمهلهم ليتوبوا .

(الإله) :

هو الجامع لكل صفات الكمال، فهذا الاسم يشتمل جميع الأسماء الحسنى ولهذا:فاسم (الله) أصله (الإله) وهو الجامع لجميع الأسماء الحسنى والصفات العلى .

(القابض ، الباسط، المعطي).

قال تعالى:**{والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون}**البقرة 543

وقال صلى الله عليه وسلم: (الله المعطي،وأنا القاسم)، وهذه الصفات المتقابلة لا يثنى على الله بها إلا كل واحد منها مع الآخر لما له سبحانه من الكمال المطلق.

- فهو القابض للأرزاق والأرواح، والباسط للأرزاق، والرحمة والقلوب.

- وهوالمعز لأهل طاعته، والمذل لأهل معصيته.

- وهو سبحانه المانع المعطي فلا معطي لما منع، ولا مانع لما أعطى، وكلها تبع حكمته وحمده .

(المقدم ، والمؤخر):

المقدم والمؤخر أيضا من الأسماء المتقابلة التي لا يطلق واحد بمفرده على الله إلا مقرونا بالآخر، فهو المقدم لمن شاء،والمؤخر لمن شاء،
كما فضل الأنبياء على الخلق،وفضل بعض عباده على بعض في العلم، والإيمان، والعمل.
- والله سبحانه أعطانا السمع والبصر والفؤاد،وهدانا النجدين
- واعلم أن صفات الأفعال كلها صادرة عن هذه الصفات الثلاثة :
القدرة الكاملة،
والمشيئة النافذة،
والحكمة الشاملة التامة
وكلها قائمة بالله تعالى .

(المبين) :
المبين اسم فاعل، والبينة هي الدلالة الواضحة عقلية كانت أو محسوسة ، فالله عز وجل هو المبين لعباده سبيل الرشاد ، ووضح لهم الأعمال التي يستحقون عليها الثواب على فعلها، والأعمال التي يستحقون العقاب عليها،
وقد سمى الله نفسه بالمبين: { يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين } النور **25**
- وهو الذي بين لعباده طرق الهداية وحذرهم ، وبين لهم طرق الضلال وأرسل إليهم الرسل ، وأنزل الكتب ، قال تعالى:{ إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد مابيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون }.البقرة **195**

(المنان) :

المنان من أسمائه الحسنى سبحانه وقال صلى الله عليه وسلم: (المنان) إسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب ، وقال ابن الأثير (المنان):هو المنعم وهو من أبنية المبالغة (كالوهاب) .

- والله سبحانه وتعالى هو المنان: من المن والعطاء؛ فإنه أعطى الحياه، والعقل، وصور فأحسن، وأنعم فأجزل { وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها} ابراهيم 34 .

- وأعظم النعم التي امتن الله بها على عباده الامتنان عليهم بهذا الرسول صلى الله عليه وسلم الذي أنقذهم الله به من الضلال؛ فالله سبحانه هو الذي من على عباده بالخلق، والرزق، والصحة، والأمن ، وهدايتهم للإسلام والإيمان .

- وقال الأصفهاني:**المنة هي النعمة الثقيلة وهي نوعين** :

1- **النوع الأول/** أن تكون هذه المتة بالفعل قال تعالى:(لقد من الله على المؤمنين)

2- **النوع الثاني/** أن يكون المن بالقول وذلك مستقبح فيما بين الناس قال تعالى: {ولا تمنن تستكثر } المدثر6 .

وأما المن بمعنى العطاء ، والاحسان ، والجود ، فهو المحمود والله تبارك وتعالى هو المنان الذي **{ليس كمثله شيء وهو السميع البصير}** الشورى 11.

(الولي) : الولي يطلق على كل من ولي أمرا أو قام به.

- قال الأصفهاني : الولي والمولى يستعملان في القرب من حيث المكان، ومن حيث النسب ، والدين ، والصداقة والنصرة ، والولاية وولاية الله عز وجل ليست كغيرها **{ليس كمثله شيء وهو السميع البصير}** الشورى 11 ، فهو سبحانه الولي الذي تولى أمور الخلائق وصرف لهم ماينفعهم في دينهم ودنياهم وأخراهم وقد سمى نفسه بهذا الاسم فهو من الأسماء الحسنى ويتولى عباده المؤمنين بإخراجهم من الظلمات إلى النور **{الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور}** البقرة 257 ، والخلاصة : أن الله تعالى أخبر أن الذين آمنوا بالله ورسله وقاموا بواجبات الإيمان وترك ماينافيه : أنه وليهم يتولاهم بولايته الخاصة، ويتولى تربيتهم فيخرجهم من ظلمات الجهل والكفر والمعاصي إلى : نور العلم ، والايمان ، والطاعة ، وينور قلوبهم ، وييسرهم لليسرى ، ويجنبهم العسرى .

(المولى) :

الله عز وجل هو المولى : **{ليس كمثله شيء وهو السميع البصير}** الشورى11
- فهو المولى ، والرب الملك ، السيد ، وهو المأمول منه النصر والمعونة ، وهو الذي سمى نفسه عز وجل بهذا الإسم،

قال تعالى : { **وإن تولوا فاعلموا أن الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير** } الأنفال40
- فالله عز وجل يتولى عباده المؤمنين وييسر لهم منافعهم الدينية والدنيوية {ونعم النصير}.
الذي ينصرهم ويدفع عنهم كيد الأشرار فنعم المولى لمن تولاه ، ونعم النصير لمن استنصره .
- ومن دعاء المؤمنين لربهم: { أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين} البقرة 286

(النصير) :

الله عز وجل النصير ونصره ليس كنصر المخلوق { ليس كمثله شيء وهو السميع البصير} .
- وقد سمى نفسه تعالى باسم النصير فقال:{وكفى بربك هاديا ونصيرا } الفرقان 31 ، والله سبحانه ينصر من ينصره ، ويعينه ويسدده.
- أما نصرة العبد لله فهي:أن ينصر عباد الله المؤمنين والقيام بحقوق الله ، ورعاية عهوده ، واعتناق أحكامه ، والبعد عما حرم الله { إن تنصروا الله ينصركم } ، فالله ينصر عباده على أعدائهم كما فعل مع أنبيائه.
ولهذا : أهلك الله قوم نوح ، وعاد ، وثمود ، وقوم لوط ، وأصحاب الرس، وأهل مدين ممن كذب الرسل وخالف الحق، وأنجى الله من بينهم المؤمنين ولم يهلك أحد وهكذا نصر الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه على من خالفه وكذبه ، فجعل كلمته هي العليا ودخل الناس في دين الله أفواجا .
- وقد أمر الله عباده بنصره { ياأيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله}.
- ومن نصر دين الله: تعلم كتاب الله وسنة رسوله والحث على ذلك ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر .

(الشافي) :

الله سبحانه وتعالى هو الشافي ، وكان صلى الله عليه وسلم يعوذ بعض أهله فيمسح بيده اليمنى ويقول: (اللهم رب الناس أذهب البأس واشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما) البخاري

- فالله عز وجل هو الشافي من الأمراض والعلل **وشفاؤه نوعان :**

1_النوع الأول :وهو **الشفاء المعنوي الروحي** وهو الشفاء من علل القلوب .
2_النوع الثاني **: الشفاء المادي وهو الشفاء من علل الأبدان .**

* النوع الأول/ **شفاء القلوب** قال تعالى: {ياأيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين }. يونس 57 ،

ففي هذا القرآن شفاء لما في الصدور من أمراض الشبه ، والشكوك ، والشهوات فالقرآن هدى ورحمة للمؤمنين { وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا} الإسراء 82

- فالقرآن مشتمل على الشفاء والرحمة وذلك للمؤمنين به العاملين بآياته ، أما الظالمون فلا يزيدهم إلا خسارا .

النوع الثاني/ **شفاء الله للأجساد والأبدان** ، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث .

- قال ابن القيم رحمه الله: من المعلوم أن بعض الكلام له منافع مجربة فما الظن بكلام رب العالمين الذي هو الشفاء التام ،والنورالهادي ، والرحمة الذي لو أنزل على جبل لتصدع من عظمته وجلالته ، قال تعالى: { وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة المؤمنين }.

- وقال تعالى: (يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس) وكذلك الحديث الوارد لرجل اشتكى للرسول أن أخاه استطلق بطنه فقال له النبي: اسقه عسلاً (ثلاث مرات) ، والله عز وجل هو الذي هدى تلك النحلة الصغيرة ويسر لها المراعي ليخرج من بطونها هذا العسل اللذيذ مختلف الألوان، ويجعله شفاء للناس وهذا دليل على عناية الله ولطفه بعباده .

- وعن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال:(من عاد مريضا لم يحضر أجله فقال سبع مرات أسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك إلا عافاه الله من ذلك المرض).

- فنسأل الله الذي لا إله إلا هو بأسمائه الحسنى وصفاته العليا : أن يشفي قلوبنا ، وأبداننا من كل سوء ، ويحفظنا بالإسلام إنه ولي ذلك والقادر عليه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . وصلى الله على نبينا محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه ، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين .

" تم بفضل الله وكرمه وعلى الله القبول "